



لعب الدور في الطفولة المبكرة

## التنين الوحيد

جو بولتون و جوديث أكرود

الأعمار (3-7)<sup>1</sup>

### القصة

هناك كهف في منتصف الطريق إلى الجبل حيث يعيش أحد التنانين. والقرويون الذين يعيشون أسفل الجبل ليسوا سعداء لذلك. ويختبئون كلما رأوه قادما. وذات يوم شاهدوه يبكي فقرروا أن يكتشفوا لماذا هو حزين جدا. فراح القرويون يتقصّون حقيقة التنين وصادقوه.

### الأهداف

- استكشاف الاختلافات بين الناس.
- بحث خطر القفز إلى استنتاجات عن الناس.
- العمل معا لحل المشكلات.

### الموضوعات

- التنانين.
- الخوف من المجهول.
- الصداقة.
- العزلة.
- إساءة الفهم.

<sup>1</sup> يمكن أن يناسب هذا المخطط أعمار أكبر أيضا فهذا منوط بمجالات التركيز في التعلم والتعليم، ومستوى المعارف والمعارات والقيم.



## الموارد

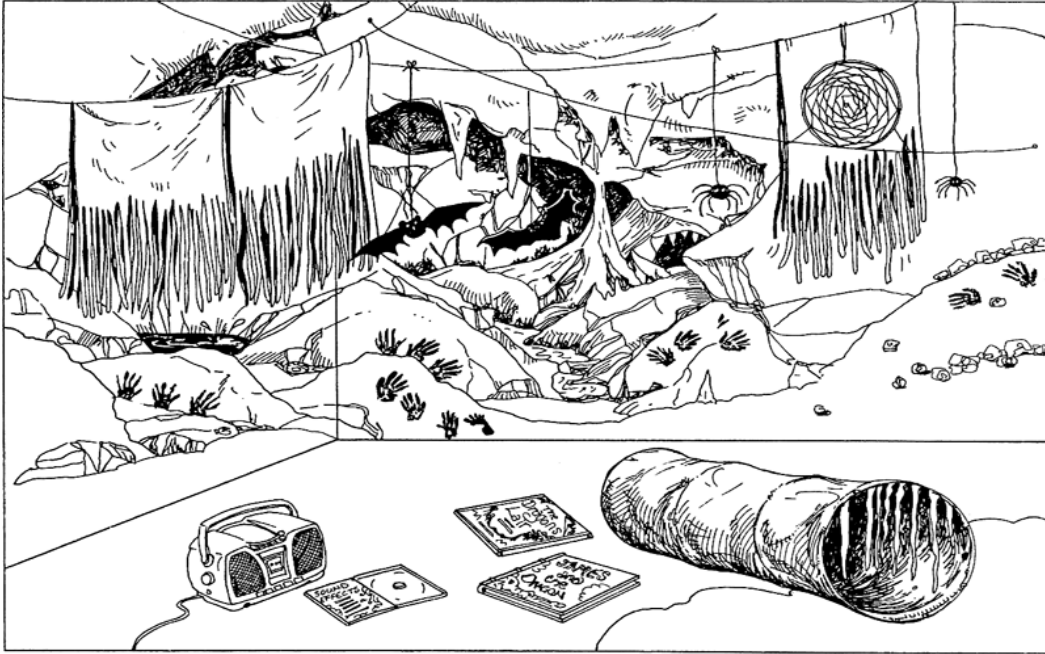
/اختيارية: قطعة كبيرة من مادة "ملونة لأحد التنانين".

قطع كبيرة من الورق وأقلام.

## ملاحظات

إن الفكرة من هذه الدراما مشتقة أصلاً من كتاب يحمل اسم *التنين الذي لم يستطع إلا أن يتنفس نارا* للكاتب دنيس بوند. وفي هذه القصة تكون مشكلة التنين أنه يتنفس نارا عندما يضحك أو أنه يسبب الخراب في كل مكان يذهب إليه. وفي نهاية المطاف يجد أنه قد يكون مفيداً للناس بإشعال الحرائق لهم. وهذه الدراما تتخذ من روح القصة مضموناً لها.

## التنين الوحيد



يمكن تصميم مكان الدراما المتخيلة ككهف، قرية خضراء أو متنزه.

## النشاط الأول: القرويون يعيشون في خوف

## مقاصد المعلمة

- بناء معتقد من خلال السياق.
- تقديم التنين باعتباره خطراً على القرية.
- رواية بداية القصة بشكل جماعي بتوظيف أفكار الأطفال.

## استمطار

ما الذي نعرفه عن التنانين؟

نفكر في كلمات تصف التنانين. نفكر في الأسباب التي تجعل الناس يخافون من التنانين. نكتب هذه الأفكار على ورقة كبيرة

نقاش وسرد: إعداد المشهد

أبلغني الأطفال بأنك ستروين لهم قصة عن قرية تقع في أسفل أحد الجبال. أطلبي من الأطفال أن يتخيلوا ما هي الأشياء التي سيرونها إذا ما ساروا عبر القرية. هل سيكون هناك متنزه، نهر، دكاكين؟ حاولي أن تبني صورة واضحة عن القرية باستخدام الكلمات. اروي بداية القصة:

في منتصف الطريق إلى الجبل كان ثمة كهف وفي الكهف كان يعيش تنين. لا أحد في القرية أحب التنين. ولم يذهب أحد إلى الجبل لرؤيته. وفي الحقيقة لم يأت أحد على الإطلاق لزيارته.

اسألي الأطفال لماذا لم يزروه أحد. فقد يقولون أشياء مثل:

- سوف يلتهمهم.
- إنه مخيف.
- لديه مخالب كبيرة وربما يخمشهم.
- يتنفس نارا.

## قصص وقصائد

نقرأ قصصًا وقصائد عن التنانين.

ومهما يقترحون، حاولي التأكيد على أنه لا أحد رآه يفعل أيا من الأشياء السيئة التي يخشون منها. إبدائي جلسة رواية قصة بحيث تشجعين الأطفال على تزويدك بالتفاصيل.

• الناس في القرية كانوا يخشون من التنين لأنهم فكروا بأنه ربما ....

• اعتقدوا بأنه قد .....

• كانوا خائفين بأنه سوف ....

انهي ب:

• لم يروه إطلاقا يفعل أيا من هذه الأشياء السيئة، لكنهم كانوا خائفين دوما من أنه سوف...

## النشاط الثاني: كيف نشعر عندما نرى التنين؟

نوايا المعلمة

• مواصلة بناء معتقد في القرية والتهديد الذي يشعر به القرويون.

• إضفاء حياة على القرية.

• استكشاف مشاعر القرويين.

### رسم جماعي

يستطيع جميع تلاميذ الصف أن يجلسوا في دائرة حول قطعة ورق كبيرة وأن يتقدم كل منهم على حدة للإسهام في جزء من رسم تنين.

ويختار الأفراد أي جزء من التنين يرغبون في رسمه والألوان التي يستخدمونها. والرسم النهائي للتين سيكون مزيجا ممتعا لأفكار الأطفال الجماعية. ويمكن عمل ذلك في مجموعات بدلا من إشراك الصف بأكمله.

### صور ثابتة: عندما يأتي التنين

أبلغني الأطفال أن التنين لا يقترب كثيرا من الناس لكنه يبدو أحيانا وهو يطير فوق رؤوسهم ويشاهدهم. أطلبي من الأطفال العمل في مجموعات لإنتاج صورة ثابتة أو صورة شيء يحدث في القرية في يوم مشمس. اقترحي بعض الأفكار أولا لتتأكدي بأن كل واحد لديه فكرة عما يفعله الجميع (مثال، لعب كرة قدم، الذهاب للتسوق، القيام بنزهة على ضفة نهر). اصنعي صورا

وتذكري بأن الناس في الصور الثابتة لا يتحركون أو ينطقون! أنظري إلى الصور في لحظة واحدة. حاولي أن تحزري ما الذي يجري في كل صورة. أنت قادرة على الحديث إلى الناس في الصورة عن طريق لمسهم من الكتف. وربما تسألين أسئلة أساسية في البداية على غرار:

- ماذا تفعل؟
- من معك؟
- ماذا تمسك بيدك؟
- ماذا يشبه الطقس اليوم؟

أطلبي من الأطفال أن يعودوا إلى صورههم الأصلية الثابتة وأن يتخيلوا إلى أي حد تتغير الصورة لو شوهدهم التنين يطير نحوهم. أطلبي منهم أن يزاوخوا تغيير الصورة من واحدة إلى أخرى. أنظري إلى كل مجموعة على التوالي وهي تعرض هاتين الصورتين المرتبطتين. مرة أخرى، يمكن الحديث إلى الناس في الصورة عن طريق لمسهم من الكتف. اسألي أسئلة على غرار:

- ماذا تستطيعون أن تروا؟
- قولوا لي ماذا تشبه؟
- ماذا تستطيعون أن تسمعوا؟
- كيف تشعرون؟
- لماذا تنظرون وأنتم خائفون جدا؟
- ما الذي ستفعلونه الآن؟
- ما الذي يمكن أن يفعله التنين كما تعتقدون؟

### موسيقى وحركة

أنتجوا موسيقى التنين باستخدام أدوات مختلفة.

ويمكنكم محاولة إنتاج أصوات على غرار اصطفاق أجنحة التنين، هدير التنين، سير التنين، نفث التنين للنار.

يمكن إضافة حركات مختلفة للموسيقى.

## النشاط الثالث: القرية تجتمع للاحتفال

## أعدوا قائمة

قرررو بشأن جميع الأشياء التي يجب إتمامها استعدادا لهذا الحدث.

أعدوا قائمة واختاروا أي نشاط سوف يشترك فيه الأطفال

## مقاصد المعلمة

- خلق تعاطف من أجل التنين.
- إتاحة المجال لاتخاذ قرار في إطار المجموعة.
- توفير فرصة للتفاعل بين الشخصيات.

## ارتجال: الحدث العظيم مخطط له

أبلغني الأطفال أنه سيجري حدث عظيم في القرية الخضراء بعد الظهر أو في المساء. ويمكن ربط هذا الحدث بوقت ما في السنة، لو كان ذلك ملائما، كليلة إشعال النيران، والمعرض الصيفي، وديوالي، أي احتفال الهندوس بالأضواء، أو يوم أيار. أطلبي من الأطفال أن يقترحوا ما الذي يمكن أن يحدث وأن يتوصلوا إلى قرار جماعي.

أطلبي من الأطفال التفكير بما يلزم إعداده وتنظيمه من أجل الحدث (مثال، طعام، ديكورات، ترفيه). أبلغني الأطفال أنهم سيعملون في الفراغ الذي يشكل القرية الخضراء وأنك عندما تحتاجين منهم التوقف عن العمل فسوف تعطين إشارة كأن تقولي "ثلاثة، اثنين، واحد، انقطاع عن الحركة". تأكدي أن جميع الأطفال عارفون بالإشارة قبل بداية الارتجال. يستطيع الأطفال أن يعملوا بشكل فردي، وفي مجموعات زوجية أو مجموعات صغيرة لجعل كل شيء جاهزا. وتستطيع المعلمة أن تشارك، في دور قروية، بحيث تساعد عند الضرورة بأفكار ونصائح. اسمحي لهذا الوضع بالاستمرار طالما أن الأطفال منهمكون – قد يستمر ذلك خمس أو خمس عشرة دقيقة! أعطي الإشارة المتفق عليها "ثلاثة، اثنين، واحد، انقطاع عن الحركة". وعندما ينقطع الأطفال عن الحركة في الوقت الملائم، واصلي القصة:

بينما كان الكل منشغلا، فجأة، رأوا عن بعد التنين وهو يطير ببطء نحوهم. وبينما هم ينظرون إلى التنين أدهشهم تماما أن يروا دموعا تتساقط على وجنتيه. استدأرت التنين وطار عائدا بصمت إلى كهفه.

## الكتابة المشتركة على ملصق

في مجموعات أو طلاب الصف جميعهم يتشاركون الكتابة على ملصق يعلن عن المناسبة في القرية

نقاش في دور: ماذا يمكن أن تكون مشكلة التنين؟

أطلبي من الأطفال أن يجلسوا. في جو من الهدوء في دور، ابدئي بالحديث عما رأوه على التو. بعضهم قد يشعرون بتعاطف فوري مع التنين الفقير، آخرون ربما يكونون نهبا للشكوك. شجعي النقاش.

- هل رأيت التنين على التو؟
- لماذا تعتقدون بأنه كان يبكي؟
- ربما يقوم بتضليلنا فقط.
- ما الذي تعتقدون بأن علينا القيام به؟
- أشعر بالسوء لأجله، بدا وحيدا جدا.

عادة ما يقرر الأطفال إرسال بعض الناس لزيارة التنين في كهفه لاستكشاف الأمر. ولعله من الأفضل من ناحية تنظيمية وإدارية للصف لو يذهب جميع القرويين. ومع ذلك، فلو تطوع بعضهم ربما تقرر السماع للآخرين بمشاهدة ما يجري وكتابة تقرير حال انتهاء زيارة التنين. وبدلا من ذلك، قد يقرر الأطفال إرسال رسالة أو دعوة إلى التنين، لكن تبقى المشكلة قائمة فربما لا يستطيع القراءة. قرري ما يجب قوله إلى التنين وأية أسئلة يريدون الإجابة عليها.

## النشاط الرابع: الرحلة إلى كهف التنين

نوايا المعلمة

- تمثيل الرحلة عن طريق الحركة والوصف.
- إضافة حدس وتوتر على القصة.

اجمعوا

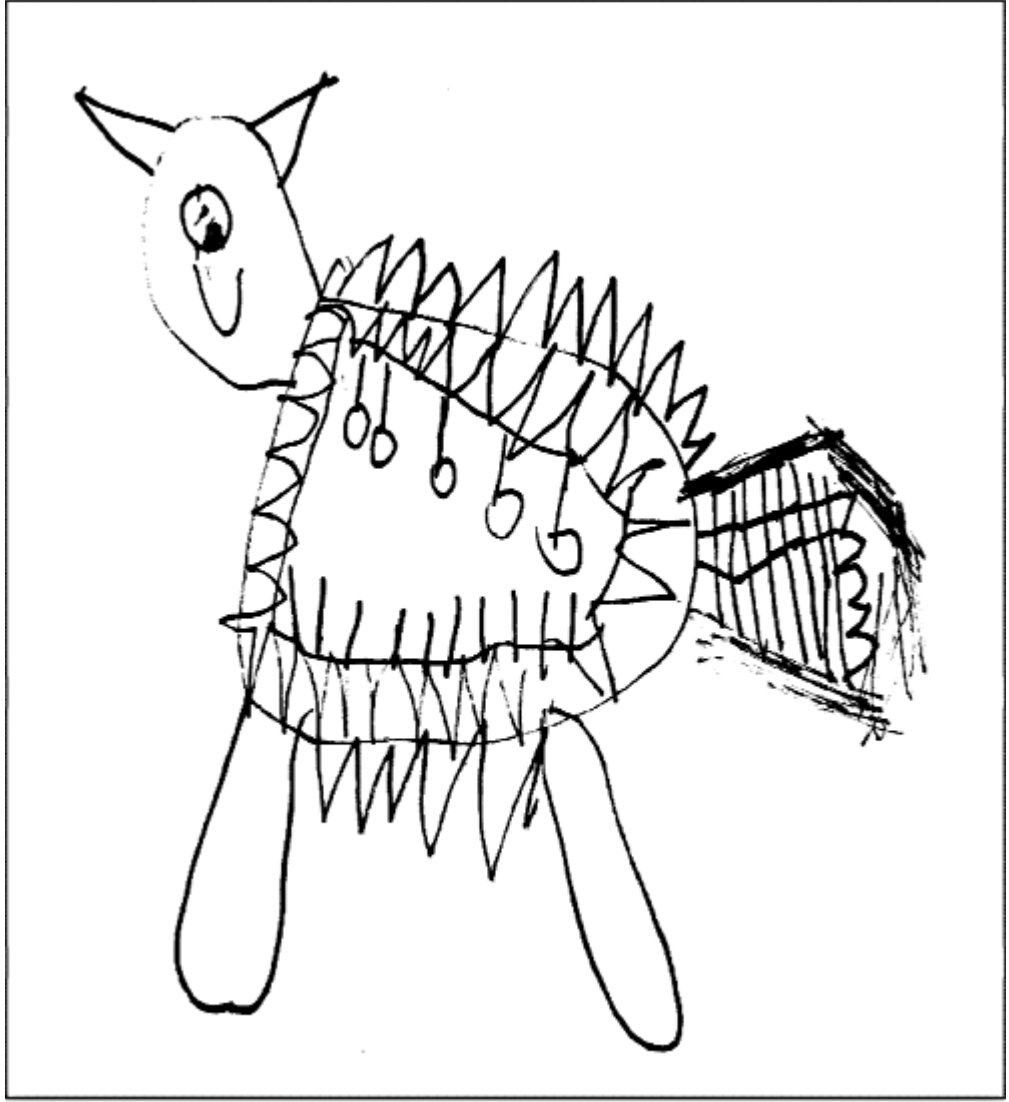
صور تنانين مختلفة.

بناء درامي ومجموعة كلمات ملصقة: الطريق نحو الجبل

وضّحي للأطفال بأنهم ذاهبون باتجاه الجبل إلى كهف التنين. أطلبي منهم الوقوف في خطين يواجه أحدهما الآخر. يمكنهم أن يجعلوا الخطين منحنيين قليلا للإشارة إلى الانحرافات والتقلبات في

طريق جبل حقيقي. أطلبي منهم أن يفكروا بشيء ملموس قد يرونه على طول تلك الطريق (مثال: شجرة، نبتة، صخرة، جدول). أطلبي من الأطفال الوقوف في طريق تمثل ذلك الشيء (مثال: أن ينحنوا لأجل صخرة، أذرع ممدودة نحو شجرة). أطلبي منهم التفكير بكلمة أو كلمات لوصف أنفسهم.

وبالاعتماد على سن الأطفال يمكنك جعل هذا التوجيه أكثر خصوصية (مثال: فكري في ثلاث صفات أو ثلاثة أفعال لوصف ما أنت عليه بدون استخدام الاسم نفسه: طويل، مورق، مياس). سيري على طول الطريق وتوقفي أمام كل شيء واسمعي الأطفال يتحدثون بكلماتهم. يمكنك أيضا أن تعطي تعليمات معينة مثل كيفية نطق الكلمات (مثال: كل واحد يهمس بكلماته)، أو يمكنك أن تطلبي منهم التفكير بكيفية قول كلماتهم بالاعتماد على ما يمثلوه (مثال: أن تصرخي بارد، قاس، رمادي [صخرة] أو تهمسي ناعم، أبيض، راقص [ورود]). هذه الرحلة يمكن تكرارها عدة مرات بطرق مختلفة لخلق مجموعات من الكلمات الملصقة.



The dragon, by Charlie

استمطار

كلمات مفرحة ومحزنة

فكروا بالكلمات لوصف التنين بأوضاع مختلفة في القصة.

كيف شعر عندما طار باتجاه القرويين؟

كيف شعر في النهاية؟

النشاط الخامس: لقاء التنين

## مقاصد المعلمة

- تقديم المعلمة في دور.
- توجيه أسئلة والإجابة عليها في دور.
- البدء باستكشاف حالات سوء الفهم والافتراضات بشأن الآخرين.

## أكتبوا دعوة

كتابة دعوة مشتركة أو فردية لإرسالها أو تقديمها للثنين.

## السرد: الرحلة تنتهي

جهّزي كرسيًا يوضع داخل كهف التنين. فهو يضيف جوا معينا إذا كانت الكرسي مغطاة بستارة ملونة ومناسبة. أطلبي من الأطفال أن يجلسوا خارج الكهف كما لو أنهم قد وصلوا على التو بعد رحلتهم. اروي:

بعد تجاوز صعب لصخور الجبل وجداوله وأشجاره وشجيراته، وصل القرويون كهف التنين. وما أن جلسوا وانتظروا، فقد استطاعوا أن يسمعوا ضجيجا قادمًا من داخل الكهف.

اجلسي على الكرسي واظهري من خلال لغة جسمك وتعابير وجهك بأنك غير سعيدة! ربما تتنفسين بصوت عال أو تنفثين الهواء من أنفك.

مرحبًا! هل هناك أحد؟ أستطيع سماع شخص ما خارج الكهف. لا تؤذوني.

اجذبي الأطفال إلى نقاش. التنين وحيد جدا وليس له أصدقاء. الناس يخشون التنانين بسبب قصص ليست صحيحة على الدوام. فهو لم يلهم أحدا وهو نباتي يفضل الجزر الذي يزرعه في حديقته. لا أحد يتحدث إليه في القرية وجميع القرويين دائما ما يبدون خائفين. هو لا يستطيع أن يتجنب ظهوره المخيف. فقد ولد كذلك. وهو يتنفس نارا فقط عندما يضحك.

## القراءة والكتابة

رسومات ولوحات فردية أو

ملصقات تنانين. قرّروا اسما للتنين.

ومن المتوقع أن يناقش الأطفال مخاوفهم ويدركوا أن لا أساس لها. فهم غالبا ما يدعون التنين ليحل ضيفا عليهم في القرية ويشارك في الاحتفالات. يأخذ التنين بنصيحة بخصوص ما يرتديه، ويستطيع الأطفال أن يناقشوا قضايا الصحة والأمان معه وبشكل خاص احتمال تنفسه نارا.

## النشاط السادس: الاحتفال!

مقصد المعلمة

- رؤية الوضع من وجهة نظر أخرى.

كلام وفقاعات فكرية

بماذا يفكر ويشعر التنين في مراحل مختلفة من القصة؟

انتزعوا كلاما وفقاعات فكرية. ماذا يقول التنين وبماذا يفكر ربما يكونان أمرين مختلفين بالطبع.

كتابة شعر

الكلمات المستخدمة في ملصق الكلمات يمكن جمعها وكتابتها كقصيدة مشتركة.

نفق فكري: التنين يسير أسفل الجبل

أطلبي من الأطفال أن يعيدوا بناء الطريق أسفل الجبل. ومع ذلك، أطلبي منهم هذه المرة أن يتخيلوا كيف يمكن أن يشعر التنين وهو يسير ببطء نحو القرية الخضراء. ما هي الأفكار التي تدور برأسه؟ وبينما تمرين عن كل شخص، توقفني بحيث يستطيعون التحدث بصوت عال عما يمكن أن يفكر به التنين.

- أنا متحمس بالفعل.
- أمل أن يكونوا لطيفين نحوي.
- ربما تكون هذه خدعة ثم يقومون بقتلي.
- أمل ألا أصدم أيا منهم بذيلى.

وعندما تصلين نهاية النفق الفكري، استديري ببطء وخاطبي الأطفال كما لو أنهم القرويون:

مرحبا بكم. شكرا لكم على دعوتكم لي. هل هناك أي شيء يمكنني القيام به للمساعدة؟

ربما يُقترح بأن يساعد التنين في وضع البالونات أو حتى إشعال الموقد أو نار الشواء. وسوف يضطر التنين إلى التوضيح بأنه لا يستطيع أن ينفث نارا ما لم يجعله أحد يضحك. لذلك يفكر القرويون بطرق، منها جذب وجوه مضحكة، قول نكات ودغدغته بريشة. ويستطيع التنين أن يقرر ما الذي يجعله يضحك. أما نهاية الدراما فيمكن ارتجالها أو روايتها:

سار الاحتفال بفرح وابتهاج. فقد استمتع به الجميع، وخصوصا التنين. ومنذ ذلك اليوم حتى الآن لم يعد القرويون يخشون من التنين لأنهم يعرفونه الآن ويعرفون أنه بالرغم من أنه يبدو غريبا ومختلفا إلا أنه مع ذلك تنين ودود بالفعل.

نقاش عام

- لماذا كان التنين وحيدا؟
- كيف شعر القرويون إزاءه في بداية القصة؟
- ماذا جرى ليغيروا أفكارهم؟

هذه المادة من كتاب:

**The Toymaker's Workshop and other tales, Jo Boulton & Judith Ackroyd. David Futon Publishers.**

**2004 London**

[Jo Boulton](#), [Judith Ackroyd](#)